فانها تزداد ضعفا على ضعف لكنها اى الاجازة الخاصة المعينة او مطلقا لعوله
فى الجملة لكونه فى الحكم منقطعا او مرسلا او متصلا خير من ايراد الحديث
معضلا وهو حذف الرواية متواصلا والله اعلم قال الشارح وفى نقل
الاتفاق نظر فان بقى بن مخلد وتبعه ابنه وحفيده بن عبد الرحمن فيما حكاه
ابن عات عنهم قالوا انهما سواء ونحوه قول ابى طلحة منصور بن محمد
المروزى الفقيه سالت ابا بكر بن خزيمة الاجازة لما بقى على من تصانيفه
فاجازها لى قال الاجازة والمناولة عندى سماع على الصحيح كذا ذكره الـ
السخاوى فى شرح الالفية انتهى وعندى ان قوله سماع من التشبيه
البليغ وهو حذف الآلة اى كالسماع والا فلا شك انها دون السماع
باتفاق ارباب العقول واصحاب النقول والله اعلم فالحق اول البحث
الى هنا انتهى الكلام فى اقسام صيغ الاداء ثم الرواة ان اتفقت اسماؤهم
واسماء ابائهم كمحمد بن محمد بن محمد الغزالى وكذا الجزرى فصاعدا اى فزائدا
باتفاق اسماء اجدادهم ايضا واختلف اشخاصهم قال بعض من ادعى الفضل
فى هذه الصناعة قوله واختلف اشخاصهم حشو زائد لا فائدة فيه لان
اشخاصهم لا تكون مختلفة فحذفه اولى قلت هذا التعليل لا معنى له والصواب
ان يقال لان لفظ الرواة اتفقت اسماؤهم يغنى عنه ويمكن ان يقال فى جوابه
ان هذا بيان الواقع وكثيرا ما يقع ذلك للبلغاء كذا ذكره التلميذ وفيه
ان تعليل المعترض هو عين الصواب وقوله حذفه اولى يدفع الجواب
والبلاغة انما هى مطابقة المقام للايجاز والاطناب والتحقيق ان الايراد
ثم كما ان الدفع مرفوع فان المراد بالرواة جنس راوى الحديث وبعد
من حيث هو يحتمل اتحاد الشخصية واختلافهما كما اشرنا اليه فى المثال
وتوضيحه ان الراوى الذى اتفق اسمه واسم ابيه اذا تكرر فى اسنادين
فتارة تتحد ذاته بان يكون هو عين الاول وتارة تختلف بان يراد بالثانى

غير

غير الاول فاذا اتحدت فلا اشكال واذا اختلفت فهو من هذا النوع لتحقق
اختلاف الشخص باعتبار التكرار فى اسناد واحد غير متصور ومن هنا وقع المعترض
وبحبسه فيما وقعا والله اعلم سواء اتفق فى ذلك اثنان منهم او اكثر قيل فالمراد
بالجمع ما فوق الواحد فى قوله ثم الرواة وانت قد علمت ان المراد به الجنس وهو
شامل للجمع وغيره فمثال ما اتفق اسماؤهم واسماء ابائهم الخليل بن احمد ستة
اولهم الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم النحوى صاحب العروض البصرى روى عن عاصم الاحول والثانى
الخليل بن احمد ابو بشر المزنى والثالث الخليل بن احمد البصرى ايضا روى عن
عكرمة والرابع الخليل بن احمد ابو سعيد السجزى الفقيه الحنفى قاضى سمرقند والخامس
الخليل بن احمد ابو سعيد البستى القاضى المهلبى والسادس الخليل بن احمد بن عبد الله
بن احمد الشافعى ومثال ما اتفق اسماؤهم واسماء ابائهم واجدادهم محمد بن
يعقوب بن يوسف النيسابورى اثنان فى عصر واحد روى عنهما الحاكم احدهما
ابو العباس الاصم والثانى ابو عبد الله بن الاخرم الحافظ الشهير وكذلك
الحكم اذا اتفق اثنان فصاعدا فى الكنية كما تقدم فى ضمن الامثلة السابقة
من اتفاق ابو سعيد والنسبة كما تقدم فى ضمنها من اتفاق البصرى للخليلين
ومثال الجمع بينهما ابو عمران الجونى بفتح الجيم وسكون الواو ثم نون احدهما عبد
الملك بن حبيب التابعى والثانى موسى بن سهل البصرى ومن اقسامه ايضا
من اتفق اسماؤهم واسماء ابائهم كمحمد بن عبد الله الانصارى اولهم القاضى
المشهور ممن روى عنه البخارى والثانى ابو سلمة ضعيف وكذا من اتفق فى الاسم
وكنية الاب كصالح بن ابى صالح اربعة مولى التوأمة والذى ابوه
صالح السمان والسدوسى ومولى عمرو بن حريث فهو النوع الذى يقال له
المتفق والمفترق بالكسر فيهما اى المتفق من وجه وهو اللفظ والمفترق
من وجه وهو المعنى المراد ومن اقسامه ان يتفق الاسم فقط او يقع فى السند
ذكر الاسم فقط مهملا من ذكر ابيه او نسبة تميزه مثاله ان يطلق حماد من غير

Copyright © King Saud University